📚بنك الأسئلة الذهبي

فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

(المجموعة الأولى: ١-٥٠) 📚

الموضوع :التوحيد، فضله، الخوف من ضده، وحماية جناب التوحيد.

🔷القسم الأول: مقدمات في التوحيد (الأصول)

.1س: لماذا بدأ المؤلف كتابه بالبسملة "بسم الله الرحمن الرحيم"؟

ج :اقتداءً بالكتاب العزيز (القرآن)، وعملاً بسنة النبي ﷺ في مكاتباته، وتبركاً بذكر اسم الله.

.2س: ما معنى "كتاب التوحيد" لغةً واصطلاحاً في سياق الكتاب؟

ج" :كتاب" مصدر بمعنى الجمع والضم. و"التوحيد" هو إفراد الله بالعبادة. والمراد هنا: هذا كتابٌ يجمع أدلة توحيد الألوهية وبيان حدوده.

.3س: ما الحكمة العظمى من خلق الجن والإنس حسب الآية الأولى في الكتاب؟

ج :هي عبادة الله وحده لا شريك له (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ). وقال ابن عباس: "إلا ليوحدون."

.4س: ما معنى "الطاغوت" في قوله تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ)؟

ج :عرفه ابن القيم بأنه: "كل ما تجاوز به العبد حده من معبود، أو متبوع، أو مطاع". ورؤوسه خمسة (إبليس، من عُبد وهو راضٍ، من دعا الناس لعبادة نفسه.. إلخ).

.5س: ما هو حق الله على العبيد؟ وما هو حق العبيد على الله؟

ج :حق الله على العبيد: أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. وحق العبيد على الله (تفضلاً منه): ألا يعذب من لا يشرك به شيئاً.

🔷القسم الثاني: فضل التوحيد وتحقيقه

.6س: ما معنى "تحقيق التوحيد"؟

ج :هو تخليصه وتصفيته من شوائب الشرك، والبدع، والإصرار على المعاصي.

.7س: من هم السبعون ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟

ج :هم الذين حققوا التوحيد، وصفاتهم: (لا يسترقون، ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون).

.8س: في حديث البطاقة، ما الذي رجح بسجلات الذنوب؟ ولماذا؟

ج :رجحت بها بطاقة "لا إله إلا الله". والسبب ليس مجرد قولها باللسان، بل لما قام في قلب قائلها من الإخلاص والصدق واليقين.

.9س: كيف يجمع المسلم بين الخوف والرجاء في باب التوحيد؟

ج :يرجو فضل الله وتكفيره للذنوب بالتوحيد، ويخاف من الشرك الذي يحبط العمل، كما في قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ).

.10س: ما تفسير "الظلم" في آية (وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ)؟

ج :الظلم هنا هو "الشرك"، كما فسره النبي ﷺ بلقمان: (يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ).

🔷القسم الثالث: الخوف من الشرك

.11س: لماذا خاف إبراهيم عليه السلام من الشرك فقال: (وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ)؟

ج :لأنه عرف عظم خطر الشرك، فإذا كان "إمام الحنفاء" الذي كسر الأصنام بيده يخاف البلاء، فكيف بمن دونه؟! (قال إبراهيم التيمي: ومن يأمن البلاء بعد إبراهيم؟).

.12س: ما هو الشرك الأصغر الذي خافه النبي ﷺ على أمته؟

ج :هو "الرياء". فسره النبي ﷺ بأنه أخفى من دبيب النمل.

.13س: ما الفرق الجوهري بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر؟

ج:

- **الأكبر** :يخرج من الملة، يخلد صاحبه في النار، ويحبط جميع الأعمال.

- **الأصغر** :لا يخرج من الملة، لا يخلد صاحبه في النار، ولكنه أكبر من الكبائر (كالزنا والسرقة) ويحبط العمل المقارن له فقط.

.14س: ما حكم من مات وهو يدعو من دون الله نداً (شريكاً)؟

ج :دخل النار خالداً مخلداً فيها (حديث ابن مسعود).

.15س: ما معنى حديث: (من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة)؟

ج :أي من مات على التوحيد الخالص، فإن كان معه ذنوب فهو تحت المشيئة، لكن مآله النهائي إلى الجنة.

🔷القسم الرابع: أبواب حماية التوحيد (التمائم، الرقى، التبرك)

.16س: ما حكم لبس الحلقة أو الخيط لرفع البلاء أو دفعه؟

ج :هو "شرك أصغر" لأنه اتخاذ سبب لم يجعله الله سبباً لا شرعاً ولا قدراً. فإن اعتقد أنها تنفع بذاتها فهو "شرك أكبر."

.17س: ما هي "الرقى" الجائزة؟ وما هي "الرقى" الشركية؟

ج:

- **الجائزة** :ما كانت بكلام الله، أو بأسمائه وصفاته، وباللسان العربي، مع اعتقاد أن النفع من الله.
- **الشركية** :ما كانت بأسماء الشياطين، أو ألفاظ مجهولة، أو الاعتماد عليها بذاتها.

.18س: ما هي "التمائم"؟ وما حكم تعليقها؟

ج :هي خرزات أو عظام تعلق لدفع العين. وحكمها: شرك (من تعلق تميمة فقد أشرك). واستثنى بعض السلف التمائم من القرآن، والراجح المنع سداً للذريعة.

.19س: ما حكم التبرك بالأشجار والأحجار والآثار؟

ج :هو شرك؛ لأنه طلب للبركة من غير الله. وقد أنكر النبي ﷺ على من طلبوا "ذات أنواط" وجعل ذلك مشابهاً لقول قوم موسى: (اجْعَل لَّنَا إِلَـٰهًا).

.20س: ما القاعدة في التمييز بين السبب الشرعي والسبب الشركي؟

ج :السبب الشرعي ما ثبت بالشرع (كالرقية بالعسل والقرآن)، أو بالحس

والتجربة الظاهرة (كالدواء). أما ما لم يثبت لا شرعاً ولا حساً فهو سبب وهمي وفعله شرك.

🔷القسم الخامس: الذبح والنذر والاستعاذة

21.س: ما حكم الذبح لغير الله (كالذبح للجن أو للقبور)؟
ج :شرك أكبر مخرج من الملة؛ لأن الذبح عبادة، وصرف العبادة لغير الله شرك. (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي... لِلَّهِ).

22.س: ما معنى "لعن الله من ذبح لغير الله"؟
ج :اللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله، مما يدل على أنها كبيرة من الكبائر الموجبة للعذاب.

23.س: هل يجوز الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله؟ ولماذا؟
ج :لا يجوز؛ سداً لذريعة الشرك، وتشبيهاً بالمشركين. (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا).

24.س: ما حكم النذر لغير الله (مثل: نذرت للقبر الفلاني)؟
ج :شرك أكبر؛ لأن النذر عبادة (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ).

25.س: ما الفرق بين "الاستعاذة" و"الاستغاثة"؟
ج:

- **الاستعاذة** :طلب الحماية والتحصن من مكروه (الالتجاء).
- **الاستغاثة** :طلب الغوث لرفع الشدة والضيق (التخليص).
- وكلاهما عبادة لا يجوز صرفها لغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله.

🔷القسم السادس: الغلو والقبور

26.س: ما هو سبب كفر بني آدم وتركهم دينهم أول مرة؟
ج :الغلو في الصالحين (قوم نوح: ود، سواع، يغوث...). صوروا صورهم ليتذكروا عبادتهم، ثم مع تطاول الزمان عُبدت هذه الصور.

27.س: ما معنى "الغلو"؟
ج :هو مجاوزة الحد، سواء في المدح أو التعظيم، وهو بريد الشرك.

.28س: لماذا نهى النبي ﷺ عن اتخاذ القبور مساجد؟

ج :لأن ذلك وسيلة إلى عبادتها من دون الله. ومعنى "اتخاذها مساجد": أي الصلاة عندها، أو السجود عليها، أو بناء المساجد عليها.

.29س: ما حكم البناء على القبور وتجصيصها؟

ج :حرام، وهو من وسائل الشرك وذرائعه القوية.

.30س: كيف حمى النبي ﷺ جناب التوحيد في باب الغلو؟

ج :نهى عن إطرائه كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، وقال: "قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان"، وقال: "اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد."

🔷القسم السابع: السحر والكهانة والتنجيم

.31س: ما حكم السحر؟

ج :كفر؛ لقوله تعالى: (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ).

.32س: ما حد (عقوبة) الساحر في الدنيا؟

ج :ضربه بالسيف (القتل)، كما ثبت عن عمر بن الخطاب وجندب وحفصة - رضي الله عنهم.-

.33س: ما هي "النشرة"؟ وما حكمها؟

ج :هي حل السحر عن المسحور.

- إن كانت بسحر مثله: حرام (وهو عمل الشيطان).
- إن كانت بالقرآن والأدعية المباحة: جائزة.

.34س: ما الفرق بين "الكاهن" و"العراف"؟

ج:

- **الكاهن** :من يدعي معرفة الغيب في المستقبل.
- **العراف** :من يدعي معرفة الأمور الخفية كالمسروقات ومكان الضالة (وقيل هما بمعنى واحد).

.35س: ما حكم من أتى كاهناً فصدقه؟ وما حكم من أتاه ولم يصدقه؟

ج:

- من صدقه: كفر بما أنزل على محمد ﷺ.
- من أتاه (مجرد سؤال) ولم يصدقه: لم تقبل له صلاة ٤٠ يوماً.

.36س: ما هو "التنجيم" المحرم؟

ج :هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية (تأثير النجوم في السعادة والشقاء). وهذا من السحر.

.37س: ما حكم الاستسقاء بالأنواء (النجوم)؟

ج:

- إذا اعتقد أن النجم هو الفاعل (المنزل للمطر): شرك أكبر.
- إذا اعتقد أنه سبب (مطرنا بنوء كذا): شرك أصغر وكفر نعمة.
- أما قوله "مطرنا في وقت نوء كذا" (ظرف زمان): جائز.

🔷القسم الثامن: أعمال القلوب (المحبة، الخوف، التوكل)

.38س: متى تكون "المحبة" شركاً؟

ج :إذا أحب غير الله كحب الله (محبة العبودية والذل والتعظيم). (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ).

.39س: ما هو "خوف السر"؟

ج :أن يخاف من غير الله (ولي، جن، صنم) أن يصيبه بضر بمشيئته وقدرته دون سبب ظاهر. وهذا شرك أكبر لا يجوز إلا لله.

.40س: ما حكم التوكل على غير الله؟

ج:

- توكل في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله (كالرزق، والشفاء، ودخول الجنة): شرك أكبر.
- توكل على الأسباب مع نسيان المسبب: شرك أصغر.
- التوكيل (النيابة) في أمور الدنيا: جائز.

.41س: ما معنى "الأمن من مكر الله"؟

ج :هو الاسترسال في المعاصي مع الاتكال على الرحمة، وهو من الكبائر المنافية لكمال التوحيد.

.42س: ما حكم القنوط من رحمة الله؟

ج :كبيرة من الكبائر، وهو سوء ظن بالله، وضد للتوحيد الذي يوجب الرجاء.

🔷القسم التاسع: الأقوال والأفعال المنافية للتوحيد

.43س: ما حكم قول "ما شاء الله وشئت"؟

ج :شرك أصغر؛ لأنه سوّى المخلوق بالخالق في اللفظ. والصواب: "ما شاء الله وحده" أو "ما شاء الله ثم شئت."

.44س: ما حكم سب الدهر؟

ج :محرم ولا يجوز؛ لأن الله هو الدهر (مقلب الليل والنهار). فسب الفاعل الحقيقي (الله) يقع عند سب الزمن.

.45س: ما حكم التسمي بـ "قاضي القضاة" أو "ملك الملوك"؟

ج :لا يجوز؛ لأن هذا الوصف لا يليق إلا بالله، وهو من أقبح الأسماء عند الله.

.46س: ما حكم الحلف بغير الله (بالنبي، بالكعبة، بالشرف)؟

ج :شرك أصغر؛ لقوله ﷺ: (من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك). ولا ينعقد اليمين أصلاً.

.47س: ما حكم قول "لولا الله وفلان"؟

ج :لا يجوز (شرك أصغر). والصواب: "لولا الله ثم فلان"؛ لأن "ثم" تفيد الترتيب والتراخي، أما "الواو" فتفيد مطلق الجمع والمساواة.

.48س: ما حكم السخرية بشيء من الدين (آية، سنة، حكم)؟

ج :كفر مخرج من الملة (قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ).

.49س: ما حكم التسمي بـ "عبد النبي" أو "عبد الحسين"؟

ج :محرم باتفاق العلماء. يجب تعبيد الأسماء لله وحده.

.50س: ما معنى "كفر النعمة"؟
ج :هو نسبة النعمة لغير المنعم، كقولهم: "هذا بمالي ورثته كابراً عن كابر" متناسياً فضل الله، أو "لولا البط لسرق اللصوص."

📚بنك الأسئلة الذهبي: فتح المجيد (المجموعة الثانية: ٥١-١٠٠) 📚

🔷القسم العاشر: الصبر والقدر (واجبات التوحيد عند المصائب)

.51س: ما حكم الصبر على أقدار الله المؤلمة؟
ج :واجب بإجماع العلماء. ومن الإيمان بالله: الصبر على أقداره.

.52س: ما الفرق بين الصبر والرضا بالمصيبة؟
ج:

- **الصبر** :واجب (وهو حبس النفس عن التسخط).
- **الرضا** :مستحب (وهو انشراح الصدر بالمصيبة وعدم تمني زوالها، بل يرى أنها نعمة أو تكفير).

.53س: ما حكم قول "يا خيبة الدهر" أو سب الريح؟
ج :لا يجوز؛ لأن الريح والدهر مسخرات بأمر الله، فمسبتها مسبة للمدبر والفاعل وهو الله.

.54س: ما حكم "النياحة" على الميت؟ ولماذا اعتبرت من أمر الجاهلية؟
ج :محرمة ومن الكبائر. لأنها تدل على عدم الرضا بقضاء الله، وفيها اعتراض على حكمته.

.55س: في قوله تعالى (وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ) عند المصيبة، ما معنى هداية القلب هنا؟
ج :قال علقمة: هو الرجل تصيبه المصيبة، فيعلم أنها من عند الله، فيرضى ويسلم.

.56س: ما حكم ضرب الخدود وشق الجيوب عند المصيبة؟
ج :تبرأ النبي ﷺ من فاعلها (ليس منا من ضرب الخدود...) لأنها تنافي الصبر الواجب وتقدح في كمال التوحيد.

🔷القسم الحادي عشر: الإرادة والقصد (الرياء وإرادة الدنيا)

.57س: ما معنى قوله ﷺ: "تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم"؟

ج :أي شقي وهلك. وسماه "عبداً" للدينار؛ لكونه إذا أُعطي رضي، وإذا لم يُعط سخط، فجعله مقصوده ومعبوده من دون الله.

.58س: ما الفرق بين "الرياء" وبين "إرادة الإنسان بعمله الدنيا"؟

ج:

- **الرياء** :أن يعمل العمل ليرراه الناس فيمدحوه.
- **إرادة الدنيا** :أن يعمل عملاً صالحاً (كجهاد أو حج) لا يريد به وجه الله بل يريد مالاً أو عرضاً دنيوياً، وهذا محبط للعمل بالكلية.

.59س: هل يجوز للإنسان أن يأخذ أجراً على عمل صالح (كالآذان أو تعليم القرآن)؟

ج :إذا كان أصل نيته وجه الله، وأخذ المال ليستعين به، فلا بأس (جعل). أما إن كان لا يعمل إلا لأجل المال، فهذا من "إرادة الدنيا بالعمل" المذمومة.

.60س: ما هي العقوبة المذكورة في القرآن لمن يريد الحياة الدنيا وزينتها بأعمال الآخرة؟

ج) :أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا.(

🔷القسم الثاني عشر: التحليل والتحريم (الشرك في الطاعة)

.61س: ما تفسير قوله تعالى: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ)؟ هل سجدوا لهم؟

ج :لا، لم يسجدوا لهم. ولكن الأجبار والرهبان أحلوا لهم الحرام، وحرموا عليهم الحلال، فأطاعوهم في ذلك، فتلك "عبادتهم."

.62س: من أطاع أميراً أو عالماً في تحليل حرام مجمع عليه، وهو يعلم أنه حرام، ما حكمه؟

ج :إن اعتقد حل ذلك (تبديل الدين) فقد كفر كفراً أكبر. وإن أطاعهم شهوةً مع اعتقاده التحريم، فهو عاصٍ فاسق، ولم يكفر.

.63س: لماذا يعتبر الحكم بغير ما أنزل الله منافياً للتوحيد؟
ج :لأن "الحكم والتشريع" حق خالص لله (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ). فمن جعل لنفسه أو لغيره حق التشريع فقد نازع الله في ربوبيته وألوهيته.

.64س: ما حكم التحاكم إلى الطواغيت (القوانين الوضعية المخالفة للشرع، أو العادات القبلية)؟
ج :هو كفر بالطاغوت الذي أمرنا به، فلا يصح إيمان العبد حتى يكفر بالطاغوت ويتحاكم إلى شرع الله.

🔷القسم الثالث عشر: أسماء الله وصفاته (تأصيل)

.65س: ما حكم من جحد شيئاً من الأسماء والصفات الواردة في الكتاب والسنة؟
ج :كافر؛ لقوله تعالى: (وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَـٰنِ).

.66س: ما معنى "الإلحاد" في أسماء الله؟
ج :هو الميل بها عما يجب فيها. ومن أنواعه:

١. إنكارها (التعطيل).

٢. تشبيهها بصفات الخلق (التمثيل).

٣. تسمية الأصنام بها (كاشتقاق اللات من الإله، والعزى من العزيز).

.67س: ما معنى اسم الله "الصمد"؟
ج :هو السيد الذي كمل في سؤدده، والذي تصمد (تلجأ) إليه الخلائق في حوائجها، والذي لا جوف له.

.68س: لماذا لا يجوز قول "السلام على الله" في التشهد؟
ج :لأن الله هو "السلام" (مصدر السلامة والمانح لها)، فكيف يُدعى له بالسلامة وهو السلام ومنه السلام؟

.69س: ما حكم قول: "اللهم اغفر لي إن شئت"؟
ج :محرم؛ لنهي النبي ﷺ عن ذلك. والعلة: أنه يوهم أن الله قد يُكره على شيء، أو أن العبد مستغنٍ عن المغفرة. والواجب: العزم في المسألة (اللهم اغفر لي).

.70س: ما حكم قول "عبدي" و"أمتي" للمملوك؟
ج :منهي عنه تنزيهاً (والأصح الكراهة). والأدب أن يقول: "فتاي وفتاتي"؛ لأن العبودية الحقة لله وحده.

🔷القسم الرابع عشر: حماية الألفاظ وتوقير الله

.71س: ما حكم قول "لا يرد القدر إلا الدعاء"؟
ج :حديث صحيح، ومعناه أن الدعاء من القدر، فيدفع قدر البلاء بقدر الدعاء، وكلاهما مكتوب.

.72س: ما حكم قول "لو أني فعلت كذا لكان كذا"؟
ج:

- إن كان تأسفاً على ما فات واعتراضاً على القدر: محرم، وهو يفتح عمل الشيطان.
- إن كان للتعليم وبيان الحكم الشرعي (لو استقبلت من أمري ما استدبرت...): جائز.

.73س: ما البديل الشرعي لكلمة "لو" عند المصيبة؟
ج :قول: "قَدَّر الله وما شاء فعل."

.74س: ما حكم الاستسقاء بالنجوم (قول: مُطرنا بنوء كذا)؟
ج:

- إذا اعتقد أن النجم هو الفاعل: شرك أكبر.
- إذا اعتقد أنه سبب: شرك أصغر وكفر نعمة.
- أما قول: "مطرنا في وقت كذا" (للظرفية): جائز.

.75س: ما حكم تسمية العنب بـ "الكَرْم"؟
ج :مكروه؛ لأن النبي ﷺ قال: "لا تسموا العنب الكرم، فإن الكرم قلب المؤمن."

.76س: ما حكم قول "فلان سيدي" (السيد)؟
ج:

- لله عز وجل: هو السيد على الإطلاق.
- للبشر: يجوز إذا كان أهلاً لها (كالعالم أو الرئيس) دون غلو.
- للمنافق أو الفاسق: لا يجوز (حديث: لا تقولوا للمنافق سيد).

🔷القسم الخامس عشر: الصور والتماثيل (المصورون)

.77س: ما هو الوعيد الشديد في حق "المصورين" (ذوات الأرواح)؟
ج :هم أشد الناس عذاباً يوم القيامة، يقال لهم: "أحيوا ما خلقتم."

.78س: ما هي العلة في تحريم التصوير (النحت والرسم لذوات الأرواح)؟
ج:

١. مضاهاة (تقليد) لخلق الله.
٢. ذريعة للشرك (كما حدث لقوم نوح).

.79س: هل الصور الفوتوغرافية تدخل في هذا الوعيد عند صاحب فتح المجيد؟
ج :في زمن المؤلف لم تكن الفوتوغرافيا موجودة، لكن كلامه منصب على "المضاهاة". والعلماء المعاصرون اختلفوا، والأحوط تركها إلا لضرورة، أما "النحت" (التماثيل) فهو محرم بالإجماع.

.80س: ما حكم تعليق الصور في البيوت؟
ج :محرم، وتمنع دخول الملائكة (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة).

🔷القسم السادس عشر: الأقسام (الحلف) والنذور

.81س: ما حكم الحلف بالأمانة؟
ج :محرم؛ لحديث: "من حلف بالأمانة فليس منا."

.82س: من نذر نذر معصية، هل يفي به؟
ج :لا يجوز له الوفاء به (لا نذر في معصية الله)، وعليه كفارة يمين عند بعض العلماء، والجمهور على أنه لا ينعقد.

83.س: ما حكم "إقسام" العبد على الله (والله لتفعلن كذا)؟

ج:

- إن كان إعجاباً بالنفس وتألياً (تحكماً) على الله: محرم ومحبط للعمل (حديث: من ذا الذي يتألى عليّ؟).
- إن كان ثقةً بالله وحسن ظن به: جائز (حديث: رب أشعث... لو أقسم على الله لأبره).

84.س: هل يجوز الاستعاذة بصفات الله (كقول: أعوذ بعزة الله)؟

ج :نعم، يجوز وهو مشروع؛ لأن صفات الله ليست مخلوقة. (أعوذ بكلمات الله التامات).

85.س: ما حكم الاستعاذة بالمخلوق (كالجن أو المكان)؟

ج :شرك؛ لأنه استعاذة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله.

🔷القسم السابع عشر: تعظيم الله في السماوات والأرض

86.س: ما هو "العرش"؟

ج :هو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة، وهو سقف المخلوقات، والله مستوٍ عليه استواءً يليق بجلاله.

87.س: ما هو "الكرسي"؟

ج :هو موضع القدمين، وهو بالنسبة للعرش كحلقة ملقاة في فلاة (صحراء).

88.س: كيف يكون "السماوات السبع" في يد الرحمن يوم القيامة؟

ج :كخردلة في يد أحدكم (وما قدروا الله حق قدره... والسموات مطويات بيمينه). وهذا يوجب عظيم الخوف والمراقبة.

89.س: ما معنى علو الله؟

ج :لله العلو المطلق: علو الذات (فوق العرش)، وعلو القدر، وعلو القهر.

90.س: من هم "الجهمية" الذين يكثر الرد عليهم في هذا الباب؟

ج :هم أتباع الجهم بن صفوان، الذين أنكروا الأسماء والصفات، وقالوا إن الله في كل مكان (بذاته)، وكفرهم كثير من السلف.

🔷القسم الثامن عشر: متفرقات في الأدب مع الله

.91س: ما حكم الاستشفاع بالله على أحد من خلقه؟

ج :لا يجوز، ويعد تنقصاً لله. (قال الأعرابي: إنا نستشفع بك على الله وبنستشفع بالله عليك، فسبح النبي ﷺ وقال: ويحك! أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذلك).

.92س: ما حكم قول: "شاءت الأقدار" أو "شاءت الطبيعة"؟

ج :خطأ عقدي؛ لأن الأقدار والطبيعة مخلوقة لا مشيئة لها، والمشيئة لله وحده.

.93س: ما حكم الجلوس في حلقة يُستهزأ فيها بآيات الله؟

ج :لا يجوز، ومن جلس دون إنكار فهو مثلهم في الإثم (إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ).

.94س: ما المقصود بـ "دعوى الجاهلية"؟

ج :كل ما يفرق المسلمين من نعرات قبلية أو عصبية للقوم والوطن على حساب الدين (دعوها فإنها منتنة.(

.95س: ما هو حكم "السحر الصرف" (كعمل سحر للتفريق بين المرء وزوجه)؟

ج :كفر أكبر مخرج من الملة.

.96س: هل يجوز الذهاب للسحرة لفك السحر عن المسحور؟

ج :لا يجوز (النشرة بالسحر)، ولكن يفك بالرقية الشرعية والأدوية المباحة.

.97س: ما حكم تعظيم التماثيل والنصب التذكارية؟

ج :وسيلة من وسائل الشرك، وفيه تشبه بالمشركين الذين يعظمون الأنصاب.

.98س: كيف يتحقق "الكفر بالطاغوت"؟

ج :باعتقاد بطلان عبادة غير الله، وتركها، وبغضها، وتكفير أهلها، ومعاداتهم.

.99س: ما هي "العروة الوثقى"؟

ج :هي "لا إله إلا الله"، ولا بد فيها من النفي (الكفر بالطاغوت) والإثبات (الإيمان بالله).

.100س: ما هي أعظم حسنة، وما هي أعظم سيئة؟
ج :أعظم حسنة: التوحيد. وأعظم سيئة: الشرك بالله.

📚بنك الأسئلة الذهبي: فتح المجيد (المجموعة الثالثة: ١٠١-١٥٠) 📚

🔷القسم التاسع عشر: الشفاعة (تفكيك الشبهات الكبرى)

.101س: ما هو التعريف الشرعي للشفاعة؟
ج :هي التوسط للغير لجلب منفعة أو دفع مضرة.

.102س: ما هما الشرطان الأساسيان لقبول الشفاعة عند الله؟
ج:

١. إذن الله للشافع أن يشفع (مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ).

٢. رضا الله عن المشفوع له (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ).

.103س: ما هي "الشفاعة المنفية" في القرآن (فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ)؟
ج :هي الشفاعة التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، أو الشفاعة لأهل الشرك؛ فالكافر لا تنفعه شفاعة أحد.

.104س: ما هي "الشفاعة المثبتة"؟
ج :هي التي تطلب من الله، وتكون لأهل التوحيد، وتتوفر فيها شروط الإذن والرضا.

.105س: كيف يرد الشارح على شبهة: "نحن نطلب الشفاعة من الأولياء لأنهم مقربون إلى الله ونحن مذنبون"؟
ج :هذا قياس فاسد (قياس الخالق على المخلوق). فملوك الدنيا يحتاجون للوسطاء لجهلهم بحال الطالب أو لحاجتهم للوزراء، أما الله فهو عليم بذات الصدور، غني عن خلقه، أرحم بعباده من الأم بولدها، فلا يُجعل بينه وبين عباده وسائط في الدعاء.

.106س: من هو أسعد الناس بشفاعة النبي ﷺ؟
ج :من قال: "لا إله إلا الله" خالصاً من قلبه (كما في حديث أبي هريرة).
فالشفاعة تنال **بالإخلاص** لا بالشرك والدعاء لغير الله.

.107س: ما هو "المقام المحمود"؟
ج :هو الشفاعة العظمى للنبي ﷺ يوم القيامة لفصل القضاء بين الخلائق، وهي التي يتأخر عنها أولو العزم من الرسل.

🔷القسم العشرون: التوسل وأنواعه

.108س: ما هو التوسل الجائز (المشروع)؟
ج :ثلاثة أنواع:

١. التوسل بأسماء الله وصفاته.

٢. التوسل بالعمل الصالح (كما في قصة أصحاب الغار).

٣. التوسل بدعاء الرجل الصالح الحي الحاضر (ادع الله لنا).

.109س: ما هو التوسل البدعي (المختلف فيه، والراجح منعه)؟
ج :التوسل بـ "جاه" فلان، أو بـ "حق" فلان. (مثل: اللهم إني أسألك بجاه نبيك). هو محرم وسد للذريعة، لكنه لا يصل للكفر ما دام الدعاء موجهاً لله.

.110س: متى ينقلب التوسل إلى شرك أكبر؟
ج :إذا دعا الميت نفسه (يا ولي الله أغثني)، أو طلب منه قضاء الحاجة، فهذا دعاء لغير الله وليس توسلاً، وإن سموه توسلاً.

.111س: ما الرد على من استدل بقصة استسقاء عمر بالعباس -رضي الله عنهما- على التوسل بالأموات؟
ج :الحديث حجة عليهم لا لهم؛ لأن عمر عدل عن التوسل بالنبي ﷺ (بعد موته) إلى عمه العباس (الحي) ليدعو لهم، فطلب منه الدعاء، ولو كان التوسل بالميت جائزاً لما ترك عمر التوسل بأفضل الخلق ﷺ وتوسل بعمه!

🔷القسم الحادي والعشرون: حماية النبي ﷺ لجناب التوحيد

.112س: ما معنى قوله ﷺ: "لا تجعلوا بيوتكم قبوراً"؟
ج :أي لا تعطلوها من الصلاة وقراءة القرآن فتصبح كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها.

.113س: ما معنى قوله ﷺ: "لا تتخذوا قبري عيداً"؟
ج :العيد هو ما يعتاد مجيئه وتكراره زماناً أو مكاناً. والنهي يعني: لا تجعلوا زيارة قبري اجتماعاً معتاداً يتكرر بصفة مخصوصة كالأعياد، لما في ذلك من الغلو والمشقة وذريعة الشرك.

.114س: لماذا لعن النبي ﷺ "زوارات القبور" (من النساء)؟
ج :لضعف صبرهن، وكثرة جزعهن، ولأن خروجهن للمقابر قد يسبب الفتنة، ولأنهن قد يقمن بالنياحة وتجديد الأحزان.

.115س: ما حكم الصلاة في مسجد فيه قبر؟
ج :الصلاة باطلة عند المحققين (كأحمد وابن تيمية) ولا تصح؛ للنهي الصريح واللعن الوارد في ذلك، حسماً لمادة الشرك.

.116س: إذا كان القبر سابقاً وبُني المسجد عليه، فما الحكم؟
ج :يجب هدم المسجد؛ لأنه أسس على غير تقوى (أسس على معصية).

.117س: إذا كان المسجد سابقاً ودُفن فيه ميت، فما الحكم؟
ج :يجب نبش القبر وإخراج الميت ليدفن في مقابر المسلمين، ويبقى المسجد للصلاة.

🔷القسم الثاني والعشرون: أعمال القلوب (المحبة والتوكل والخوف)

.118س: ما الفرق بين "التوكل" و"التواكل"؟
ج:

- **التوكل** :اعتماد القلب على الله مع فعل الأسباب المشروعة.
- **التواكل** :ترك الأسباب بحجة الاعتماد على الله، وهذا عجز ومخالف للشرع.

.119س: متى تكون "محبة المخلوق" شركاً؟
ج :إذا أحبه لذاته كما يحب الله، بحيث يذل له ويخضع ويطيعه في معصية الله، مقدماً طاعته على طاعة الله. (وهي محبة التعبد).

.120س: ما معنى "حسبنا الله ونعم الوكيل"؟

ج" :حسبنا" أي كافينا الله في مهماتنا وملماتنا. "ونعم الوكيل" أي نعم المفوض إليه تدبير شؤوننا.

.121س: ما تفسير ابن القيم للتوكل في قوله: (وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)؟

ج :جعل التوكل شرطاً في صحة الإيمان، فانتفاء التوكل يقدح في الإيمان.

.122س: هل يجوز الخوف من "العين" أو "السحر"؟

ج :هذا خوف طبيعي (كخوف الإنسان من الحية)، بشرط ألا يحمله على فعل محرم (كالتمائم) أو ترك واجب، وأن يعتقد أن الضر والنفع بيد الله وحده.

🔷القسم الثالث والعشرون: كفر النعمة ونسبة الأفضال

.123س: ما حكم قول: "هذا بجهدي واجتهادي" عند حصول النعمة؟

ج :هو قول قارون (إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي). وهو مذموم إذا كان على وجه جحد نعمة الله والاغترار بالنفس.

.124س: ما تفسير قوله تعالى: (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا)؟

ج :قال المفسرون: هو قول الرجل: "لولا فلان لم يكن كذا"، أو "لولا الملاح لغرقنا". يضيفون النعمة للسبب وينسون المسبب (الله).

.125س: كيف يكون شكر النعمة محققاً للتوحيد؟

ج :بأن يعترف بها بقلبه (أنها من الله)، ويتحدث بها بلسانه (ثناءً)، ويستعملها بجوارحه في طاعة الله.

🔷القسم الرابع والعشرون: أسماء الله (الإلحاد والتسمية)

.126س: لماذا غيّر النبي ﷺ اسم "أبي الحكم" (كنية أبي جهل)؟

ج :لأن "الحكم" من أسماء الله، وله الحكم، فتسمية المخلوق به فيه نوع مضاهاة، ولأن قومه كانوا يتحاكمون إليه ويرضون بحكمه، فنازع الله في صفته.

.127س: ما حكم التسمي بأسماء الله المختصة به (مثل: الله، الرحمن، الخالق)؟
ج :محرم باطل، ويجب تغييره.

.128س: ما حكم التسمي بأسماء مشتركة (مثل: كريم، علي، حكيم)؟
ج :جائز، لأن المعنى في حق المخلوق يختلف عنه في حق الخالق (اشتراك في الاسم لا في الكيفية والكمال).

.129س: ما حكم قول: "السلام على الله"؟
ج :لا يجوز، لأن الله هو السلام ومنه السلام، وإنما يقال: "التحيات لله."

🔷القسم الخامس والعشرون: السخرية والاستهزاء

.130س: ذكر القرآن قوماً قالوا (إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ)، فماذا كان حكمهم؟
ج :كفرهم الله بقوله: (لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)، لأن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر، ولا يُعذر فيه بالهزل والمزاح.

.131س: هل يشترط "اعتقاد" الكفر لمن سب الدين مازحاً ليكفر؟
ج :لا، مجرد "القول" أو "الفعل" الاستهزائي يخرج من الملة، حتى لو قال "لم أقصد بقلبي"، لأنه استخف بمقام الربوبية والرسالة، إلا المكره.

🔷القسم السادس والعشرون: القضاء والقدر (المحتجون بالقدر)

.132س: ما هو رد الشارح على المشركين الذين قالوا: (لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا)؟
ج :حججهم داحضة؛ لأنهم احتجوا بالقدر (المشيئة الكونية) على ترك الأمر الشرعي. فالله شاء وقوع الشرك كوناً لكنه لم يرضه شرعاً، وعاقب عليه. والاحتجاج بالقدر على المعائب باطل باتفاق العقلاء.

.133س: متى يجوز الاحتجاج بالقدر؟
ج :يجوز الاحتجاج بالقدر على **المصائب** (لقول: قدر الله وما شاء فعل)، ولا يجوز الاحتجاج به على **المعايب** والذنوب لتبريرها وترك التوبة.

.134س: من هم "القدرية"؟ وما لقبهم؟
ج :هم الذين ينفون القدر ويقولون إن الأمر أُنف (مستأنف) وأن الله لا يعلم أفعال العباد إلا بعد وقوعها. ولقبهم: "مجوس هذه الأمة."

🔷القسم السابع والعشرون: مسائل متفرقة وهامة

.135س: ما حكم "تطير" العرب (التشاؤم)؟
ج :شرك؛ لقوله ﷺ: "الطيرة شرك". لأن المتشائم يعتقد أن هذا الطير أو الصوت سبب للضر، والله لم يجعله سبباً.

.136س: ما هي "الفأل" الذي كان يعجب النبي ﷺ؟ وهل ينافي الطيرة؟
ج :الفأل: هو الكلمة الطيبة يسمعها الرجل فيستبشر (مثل: يا راشد، يا نجيح). وهو جائز ومستحب لأنه حسن ظن بالله، بخلاف الطيرة التي هي سوء ظن وتقعيد عن العمل.

.137س: ما حكم التعامل بالتنجيم لمعرفة الطوالع والأبراج؟
ج :من ادعى معرفة الغيب فهو كاهن، ومن صدقه كفر. والأبراج اليوم من صور الكهانة الحديثة.

.138س: ما حكم من يطيع العلماء في "المعصية" (وهو يعلم أنها معصية)؟
ج :لا يكفر (ليس شرك طاعة)، بل هو عاصٍ، وحكمه حكم من فعل المعصية لهوى في نفسه. أما من أطاعهم في "التحليل والتحريم" (التشريع) معتقداً حقهم في ذلك فقد أشرك.

.139س: ما معنى "العظمة" في حديث: "الكبرياء ردائي والعظمة إزاري"؟
ج :هذه صفات كمال لله يختص بها، فمن تكبر من الخلق فقد نازع الله في صفة من صفات ربوبيته، استحق الوعيد (قصمه الله).

.140س: ما هي "الذريعة"؟ ولماذا يكثر استخدام قاعدة "سد الذرائع" في هذا الكتاب؟
ج :الذريعة هي الوسيلة الموصلة للشيء. والتوحيد أعظم حصن، لذا سد الشرع كل طريق يؤدي إلى الشرك (كالصلاة عند القبور، والغلو في المدح، والصور) حماية للتوحيد.

.141س: ما حكم قول "لولاك ما حصل كذا" لمخلوق؟
ج :إن كان يقصد أن المخلوق هو الفاعل المستقل: شرك أكبر. وإن كان يقصد السببية المحضة: شرك أصغر (لفظي)، والأدب أن يقول: "لولا الله ثم أنت."

.142س: ما الفرق بين "دعاء المسألة" و"دعاء العبادة"؟
ج:

- **دعاء المسألة :**طلب الحاجات (يا رب ارزقني).
- **دعاء العبادة :**كل عمل صالح (صلاة، صوم) فهو دعاء بلسان الحال (كأنه يقول: يا رب تقبل وأثبني). وكلاهما لا يجوز صرفه لغير الله.

.143س: ما حكم الرقية بـ "كلام لا يُفهم معناه"؟
ج :ممنوعة؛ لاحتمال احتوائها على شرك أو أسماء شياطين.

.144س: ما هو "الشرك الخفي"؟
ج :هو الرياء، سمي خفياً لأنه يتعلق بالنية في القلب، ولأنه يتسلل للصالحين بخفاء.

.145س: لماذا سمي النبي ﷺ بـ "الحريص" في القرآن؟
ج :لشدة حرصه على هداية أمته وإبعادهم عن كل طرق الشرك والنار (حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ).

.146س: ما حكم الاستهزاء بسنة "إعفاء اللحية" أو "تقصير الثوب"؟
ج :إذا كان الاستهزاء بالسنة ذاتها لأنها من الدين: فهو كفر وردة. وإذا كان استهزاءً بالشخص لفعله دون الدين: فهو فسق وكبيرة وخطر عظيم.

.147س: ما معنى "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن"؟
ج :أي ينقص إيمانه الواجب، ويرتفع عنه كمال الإيمان، ولا يخرج من أصل الإيمان (الملة) عند أهل السنة، خلافاً للخوارج.

.148س: كيف نوفق بين "النهي عن الحلف بالآباء" وبين قول النبي ﷺ للأعرابي: "أفلح وأبيه إن صدق"؟
ج :للعلماء أجوبة، أشهرها: أنها كانت لفظة تجري على اللسان من عادة العرب قبل النهي عنها، أو أنها منسوخة، أو أنها تصحيف لـ "والله" (وهو ضعيف)، والراجح أنها منسوخة أو مما سبق لسان العرب بلا نية القسم.

.149س: ما هو ضابط "الشرك" الذي لا يغفره الله؟
ج :هو صرف أي نوع من أنواع العبادة لغير الله، ومات صاحبه عليه دون توبة.

.150س: في ختام هذه المجموعة، ما هي القاعدة الذهبية في "الأسماء والصفات" في فتح المجيد؟
ج :إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله، ونفي ما نفاه الله عن نفسه، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل (مذهب السلف الصالح).

📚بنك الأسئلة الذهبي: فتح المجيد (المجموعة الرابعة: ١٥١-٢٠٠) 📚

🔷القسم الثامن والعشرون: التفسير العقدي (آيات مفتاحية)

.151س: لماذا تعد "آية الكرسي" أعظم آية في كتاب الله؟
ج :لاشتمالها على توحيد الألوهية والربوبية والأسماء والصفات، ولأنها صفة الله (فالقرآن كلامه)، وهي الحافظة لمن قرأها.

.152س: في قوله تعالى: (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ)، ما علامة "الاشمئزاز" في واقعنا؟
ج :هو ضيق الصدر وتغير الوجه عند سماع الدعوة إلى التوحيد الخالص وإنكار الشرك، والاستبشار عند سماع ما يوافق أهواءهم من تعظيم الأولياء والقبور.

.153س: ما هي "الآيات المحكمات" في سورة الأنعام التي سماها ابن مسعود "وصية محمد ﷺ"؟
ج :هي الآيات الثلاث التي تبدأ بـ (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا...)، وتضمنت الوصايا العشر، وأولها النهي عن الشرك.

.154س: ما تفسير قوله تعالى: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا)؟
ج :فسرها النبي ﷺ لعدي بن حاتم بأن عبادتهم إياهم كانت في "الطاعة في تحليل الحرام وتحريم الحلال"، لا في السجود والركوع.

.155س: ما المقصود بـ "الجبت" و"الطاغوت" في قوله: (يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ)؟
ج :قال عمر بن الخطاب :**الجبت** :السحر .**والطاغوت** :الشيطان. وقيل: الجبت كل ما عبد من دون الله، أو كل صنم، أو السحر والكهانة.

🔷القسم التاسع والعشرون: درر أقوال السلف في الكتاب

156.س: ما معنى قول حذيفة لمن رأى في يده خيطاً للحمى فقطعه وتلا: (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ)؟

ج :استدل بالآية (التي نزلت في الشرك الأكبر) على الشرك الأصغر (لبس الخيط)، وهذا دليل على فقه السلف في حسم مادة الشرك بنوعيه.

157.س: قال ابن مسعود: "لأن أحلف بالله كاذباً أحب إليّ من أن أحلف بغيره صادقاً". لماذا؟

ج :لأن الحلف بالله كاذباً (يمين غموس) "كبيرة" من الكبائر، أما الحلف بغير الله فهو "شرك"، وسيئة الشرك أعظم من سيئة الكبيرة.

158.س: ماذا قصد الإمام مالك بقوله: "السنة سفينة نوح"؟

ج :أي من ركبها (تمسك بالسنة والتوحيد) نجا، ومن تخلف عنها (ابتدع وأشرك) غرق.

159.س: قال سعيد بن جبير: "من قطع تميمة من إنسان كان كعدل رقبة". ما المعنى؟

ج :أي له أجر عظيم كأجر من أعتق عبداً؛ لأنه أعتق هذا الإنسان من رق الشرك والخرافة.

160.س: ما تفسير ابن عباس لـ "الأنداد" في قوله: (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا)؟

ج :قال: "الأنداد هو الشرك، أخفى من دبيب النمل... وهو قولك: والله وحياتك يا فلان، ولولا كليبة هذا لأتانا اللصوص."

🔷القسم الثلاثون: فقهيات دقيقة (الفروق والضوابط)

161.س: هل كل "سحر" كفر؟

ج:

- **سحر الشياطين :**كفر مخرج من الملة.

- **سحر الأدوية والعقاقير (دون استعانة بالشياطين)** :كبيرة عظيمة وفسق، ولكنه لا يخرج من الملة عند بعض المحققين، والراجح في الكتاب أن حد الساحر القتل مطلقاً حماية للدين.

.162س: متى يكون "الرياء" شركاً أكبر؟

ج :إذا كان هو الأصل في كل الأعمال، كحال المنافقين الذين لا يصلون إلا إذا رآهم الناس (يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا). أما الرياء الطارئ في بعض الأعمال فهو شرك أصغر.

.163س: ما الفرق بين "التبرك المشروع" و"التبرك الممنوع"؟

ج:

- **المشروع** :التبرك بذات النبي ﷺ وآثاره (خاص به في حياته، أو ما ثبت انفصاله عنه)، أو التبرك بالأزمنة والأمكنة الفاضلة (رمضان، مكة) بفعل العبادة فيها.
- **الممنوع** :التبرك بذوات الصالحين (التمسح بهم)، أو بالأشجار والأحجار، أو التبرك البدعي بقبر النبي ﷺ.

.164س: هل "إنكار القدر" كفر؟

ج :نعم، من أنكر علم الله السابق أو كتابته للمقادير فقد كفر. (قال ابن عمر: لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل منه حتى يؤمن بالقدر).

.165س: ما حكم من هزل (مزح) بكلمة الكفر، ثم قال: "كنت أمزح"؟

ج :يكفر ظاهراً وباطناً؛ لأن طريق الكفر لا يشترط فيه القصد القلبي للكفر، بل قصد الفعل (الاستهزاء) كافٍ.

🔷القسم الحادي والثلاثون: توقير النبي ﷺ وآل بيته

.166س: كيف جمع الشارح بين (محبة النبي ﷺ) و(النهي عن الغلو فيه)؟

ج :المحبة الحقة هي "الاتباع" وطاعته فيما أمر، واجتناب ما نهى عنه وزجر. والغلو (رفعه فوق منزلته البشرية) هو عصيان له؛ لأنه نهى عن ذلك بقوله: "لا تطروني."

.167س: ما هو موقف أهل السنة من "آل البيت" كما قرره الكتاب؟
ج :يحبونهم، ويتولونهم، ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ، ولكنهم لا يغلون فيهم، ولا يعبدونهم، ولا يعتقدون فيهم العصمة أو النفع والضر من دون الله.

.168س: ما حكم الصلاة على النبي ﷺ؟
ج :واجبة في العمر مرة، وواجبة في التشهد الأخير من الصلاة، ومستحبة كلما ذُكر اسمه.

🔷القسم الثاني والثلاثون: أسئلة "خاتمة الكتاب" (عظمة الله)

.169س: ختم المؤلف الكتاب بباب (وما قدروا الله حق قدره). لماذا؟
ج :ليختم ببيان عظمة الرب الذي دعا إلى توحيده طوال الكتاب، فإذا عرف العبد عظمة الله، استعظم أن يشرك معه مخلوقاً ضعيفاً.

.170س: ما معنى "طي السماوات" يوم القيامة؟
ج :يطويها الله بيمينه حقيقةً طي السجل للكتب، إظهاراً لقدرته وعظمته.

.171س: ما هو "الصور"؟
ج :هو قرن (بوق عظيم) يُنفخ فيه، يلتقمه إسرافيل عليه السلام منتظراً الأمر بالنفخ لقيام الساعة.

.172س: كم المسافة بين كل سماء وسماء كما جاء في بعض الآثار في الكتاب؟
ج :مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة والعرش بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض. (والله أعلم بصحة المقادير، والمقصود بيان العظمة).

.173س: ما معنى قوله: "والأرضون السبع قبضته يوم القيامة"؟
ج :إثبات صفة "القبض" و"اليد" لله تعالى على ما يليق بجلاله من غير تمثيل، وتأكيد على صغر المخلوقات أمام عظمة الخالق.

🔷القسم الثالث والثلاثون: مصطلحات وتعريفات نهائية

.174س: عرف "العبادة" تعريفاً جامعاً (تعريف ابن تيمية المعتمد في الشرح).
ج :اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.

.175س: ما هو "الإله" لغةً وشرعاً؟

ج :هو المألوه، أي: المعبود محبةً وتعظيماً. (لا إله إلا الله = لا معبود بحق إلا الله).

.176س: ما هي "العزيمة" في الرقى؟

ج :هي القراءة المؤكدة التي ينوي بها الراقي الشفاء ودفع البلاء بأسماء الله وكلامه.

.177س: ما هو "الشرك اللفظي"؟

ج :هو ما جرى على اللسان دون اعتقاد القلب، كقول: "ما شاء الله وشئت"، وحكمه شرك أصغر، ويجب التوبة منه وتصحيح اللفظ.

.178س: ما المقصود بـ "تحرير الاعتقاد"؟

ج :تنقيته من شوائب الخرافات، والبدع، والتقليد الأعمى، ليكون خالصاً لله ورسوله.

🔷القسم الرابع والثلاثون: حصاد "فتح المجيد" (الخلاصة)

.179س: ما هي أخطر شبهة للمشركين الأوائل والمتأخرين؟

ج :شبهة "الشفاعة والتقريب" (مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ).

.180س: كيف نرد على من يقول: "الشرك في الأمة مستحيل لأننا نقول لا إله إلا الله"؟

ج :نرد بحديث النبي ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة" (صنم)، وحديث: "لتتبعن سنن من كان قبلكم". فالشرك ممكن الوقوع، والأمن منه جهل وغرور.

.181س: ما حكم "السدنة" (خدم القبور)؟

ج :هم حراس الشرك، ويأكلون أموال الناس بالباطل، ويصدون عن سبيل الله، وعملهم محرم ومنكر عظيم.

.182س: هل يعذر بالجهل من وقع في الشرك الأكبر في بلاد المسلمين؟

ج :المسألة فيها تفصيل طويل، لكن "فتح المجيد" يميل إلى التشديد في هذا

الباب (قيام الحجة بالقرآن)، ويرى أن من تمكن من العلم وقصر فهو غير معذور، خاصة في أصول الدين الظاهرة.

.183س: ما هو "دين المرسلين" باختصار؟

ج :إخلاص العبادة لله وحده، والكفر بكل ما يعبد من دونه.

.184س: ما الفرق بين "توحيد الربوبية" و"توحيد الألوهية"؟

ج:

- **الربوبية** :توحيد الله بأفعاله (الخلق، الرزق، التدبير). وأقر به المشركون.
- **الألوهية** :توحيد الله بأفعال العباد (الصلاة، الذبح، الدعاء). وهو محل النزاع بين الرسل وأقوامهم.

.185س: لماذا سمي الشرك "ظلمًا"؟

ج :لأن الظلم هو "وضع الشيء في غير موضعه"، ومن صرف العبادة لغير الله فقد وضعها في غير موضعها وصرفها لغير مستحقها.

🔷القسم الخامس والثلاثون: رسائل أخيرة (للحفظ والتطبيق)

.186س: ما حكم قول "يا رحمة الله"؟

ج :إن قصد الاستغاثة بالصفة (يا رحمة الله أغيثيني) فلا يجوز لأن الصفة لا تفعل بنفسها، وإنما يدعى الموصوف (يا رحمان برحمتك أستغيث).

.187س: ما هي "التميمة" التي أذن فيها بعض السلف؟ وما الراجح؟

ج :هي التي تكون من القرآن الكريم فقط. والراجح المنع (قول ابن مسعود) سداً للذريعة وصيانة للقرآن من الامتهان (دخول الخلاء به).

.188س: ما معنى "التسخط"؟

ج :هو كراهية قضاء الله بالقلب، أو الشكوى باللسان، أو فعل الجوارح (اللطم، الشق)، وهو حرام وينافي الصبر.

.189س: هل يجوز تسمية "عبد المطلب"؟

ج :نعم، استثناءً؛ لقول النبي ﷺ: "أنا ابن عبد المطلب"، ولأنها صارت علماً لا يقصد به التعبيد لغير الله في العرف، والبعض يرى كراهتها ابتداءً.

.190س: ما حكم من سخر من "قصر الثوب" أو "اللحية"؟

ج :إن كان سخرية بالدين فحكمه الردة، وإن كان سخرية بالشخص ففسق وكبيرة.

.191س: ما هي "شروط لا إله إلا الله" السبعة التي لا تنفع إلا بها؟

ج :العلم، اليقين، القبول، الانقياد، الصدق، الإخلاص، المحبة.

.192س: ما معنى حديث: "الدعاء هو العبادة"؟

ج :أي هو ركنها الأعظم ومظهرها الأجل، فمن صرف الدعاء لغير الله فقد صرف العبادة كلها لغير الله.

.193س: ما حكم من ذبح "دجاجة" للجن ليسكنوا بيته الجديد؟

ج :شرك أكبر مخرج من الملة، وذبيحته ميتة لا تؤكل.

.194س: ما هي "التولة"؟

ج :نوع من السحر (صرف وعطف) يزعمون أنه يحبب المرأة إلى زوجها، وهو شرك.

.195س: ماذا يفعل من وجد في نفسه شيئاً من التطير (التشاؤم)؟

ج :يمضي في حاجته ولا يتوقف، ويقول: "اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك."

.196س: ما حكم "الاستسقاء بالنجوم"؟

ج :نسبة المطر للنجم (مطرنا بنوء كذا) كفر، ونسبة الوقت للنجم (مطرنا في نوء كذا) جائز.

.197س: ما هو "الواجب" على من قرأ هذا الكتاب؟

ج :أن يصحح عقيدته، ويخاف من الشرك، ويدعو غيره للتوحيد بالحكمة والموعظة الحسنة، ويحمد الله على نعمة الهداية.

.198س: كيف يكون التوحيد سبباً للأمن في الدنيا والآخرة؟

ج :(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ). أمن من العذاب الأبدي، وأمن وطمأنينة في القلوب.

.199س: هل الشرك الأصغر يغفره الله (تحت المشيئة)؟

ج :اختلف العلماء، فشيخ الإسلام وابن القيم ومؤلف الكتاب يرون أنه **لا يدخل**

تحت المشيئة (لعموم: إن الله لا يغفر أن يشرك به)، بل لا بد أن يعذب عليه صاحبه أو يرجح بحسناته، وهذا يوجب شدة الخوف منه.

.200س: ما هي الكلمة الختامية التي نخرج بها من دراسة "فتح المجيد"؟
ج" :أخلص دينك لله ."فالسعادة والنجاة والفلاح كلها معلقة بتحقيق التوحيد، والشقاء كله في الشرك ومحدثات الأمور.

🌟الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.
بهذا نكون قد أتممنا **200سؤال وجواب** شاملة وتفصيلية لكتاب **"فتح المجيد."**
هذا العمل يمثل دورة مكثفة في العقيدة، أسأل الله أن ينفعك به وأن يجعله علماً راسخاً في صدرك✨ 🤲 .